

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[25] الآيات السّـدّـينَ يـُـكَـذِّـبـُـنَ بِـيـُـوْمٍ الدّـينِ (11) وَـمـَا يـُـكَـذِّـبُ بِـهـِ
إِلّاّ كُلٌّ مُّعْتَدٍ أَثِيمٍ (12) إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالِ أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ (13) كَلّاّ بَلْ رَانَ عِلّاٰي قُلُوبِهِمْ ۖ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (14) كَلّاّ
إِنَّ زَنْهُمْ عَن رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ (15) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُونَ
الْجَحِيمِ (16) ثُمَّ يُقَالُ هَـٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهـِ تَكْذِبُونَ (17) التّفّـسـيـر
صدأ الذنوب: بعدما ذكرت آخر آية من الآيات السابقة مصير المكذّبين، تأتي الآيات أعلاه
لتشرح حالهم، فتقول: (الذين يكذّبون بيوم الدين)، وهو يوم القيامة. وتقول أيضاً: (وما
يكذّب به إلّاّ كلّ معتد أثيم). فإنكار القيامة لا يستند على المنطق السليم والتفكير
الصائب والإستدلال العقلي، بل هو نابع من حبّ الإعتداء وارتكاب الذنوب والآثام (الصفة
المشبهة "أثيم" تدل على استمرار الشخص في ارتكاب الذنوب).